اشتداد الغضب ويتلذذون من جهة اشتداد
الرحمة ارايت اما الانسان اذا كان له قرحة يكثر
الم بسببها وقد علم بشفقة الطبيب عليه عند
فصده فيصار بما يتلذذ بما يدركه منها من الالم
عند مباشرة الطبيب لذلك الفصد مع انه اكثر
الما مما كان من قبل فعذاب اهل النار لا يزول
ابدا وكذلك تالمهم بذلك العذاب لا يزول ابدا
ايضا ولكن اذا غاب الادراك عنهم من شدة
العذاب لا يدركون العذاب ويغيبون عنهم من شدة
عذابهم منا لمون به غاية التالم لا شتغالهم بجمال
الجلال الالاهي كما ان اهل الجنة اذا راوا ربهم ينسون
نعيم الجنة ولا يشعرون بانهم موركون له لا
شتغالهم بجلال الجمال الالاهي وان الله تعالى
له هاتان الصفتان صفة الجلال وصفة الجمال
فيتجلى لاهل الجنة بصفة الجمال ولاهل النار
بصفة الجلال وكل صفة من هاتين الصفتين
فيها من الصفة الاخرى لان الموصوف بهما واحد
فالجمال باطن الجلال والجلال باطن الجمال والجلال
باطنه جمال ولا يزال الامر هكذا ابد الابدين ودهر
الداهرين واياك ان تظن ان الشيخ الاكبر محي الدين
ابن العربي قدس الله سره يقول بانقضاء العذاب
عن الكفار وزواله عنهم وانما مراده ما ذكرناه
في حقيقة امره ولكن اختلفت عباراته
وتنو

وتنوعت اشاراته وضاقت عن معنى ما اراده
ساحة الكلمات فظن الجاهل بمراده انه يقول
بانقطاع العذاب الابدي على الكفار ورد على
هذا انكار النصوص القطعية وحاشاه من
ذلك كما بسطنا الكلام على هذا المبحث في كتابنا
الرد المتين على منتقص العارف محي الدين
وقد هممت ان اكتب رسالة في تحقيق هذه
المسالة استحب فيها اذيال الاطالة وابنيها
على هذه المسالة وانها على هذه المسالة ليست
مخالفة لشي مما جاء به الشرع الشريف وانما هي
سر من اسرار الله تعالى الذي يحبها لاهل الايمان
الكامل جمعا بين الظاهر والباطن ولكن منعني
من ذلك وجوب الاحترام والتادب مع الشارع
صلى الله عليه وسلم حيث كلامه فيهما دفي
امثالها من اسرار الله تعالى على الرمز
والكناية دون التصريح وكون الكلام امثالنا
من اهل الطريق فان من لم تنكشف له الحقايق
لا يفهم مرادنا من كلامنا وان اطلنا التعبير
فيه وبسطنا العبارة بل ربما فهم خلاف مرادنا
فنسب الينا الخطا بسبب فهمه القاصر وبخس
لا نوره كلامه الا لمن فيه استعداد ان يفهم
جميع ما نقوله على حسب معاني الكتاب والسنة
النبوية فان علمنا هذا مقيد بهما لا يخرج بشي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)